

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[295] الكمال ؟ ومما روه في سقوط منزلتها . 380 - ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الرابع من أفراد البخاري في مسند مسور مخرمة ان عائشة حدثتنا أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة : والله لتنهين عائشة أو لاجرن عليها - الخبر . أما هذه شهادة من عبد الله بن الزبير واتفاق من الصحابة الذين سمعوا منه ولم ينكروا عليه ان عائشة قد وقع منها ما يبيح الحجر عليها كالسفيه والمجنون ان في روايتهم لذلك عدة عجائب وفنون . ومن ذلك ما روه في الدلالة على سوء صحبتها لابن عباس الذي هو من أعيان عترة نبيهم الذين أوصى بهم ومعرفة عبد الله بن عباس باستحقاقها للهجران وهجرانه لها . 381 - ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس عشر من المتفق عليه من مسند عائشة أن زياد بن أبي سفيان كتب الى عائشة أن عبد الله بن عباس قال : من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى بنحر الهدى وقد بعثت بهدي . فاكثبي الي بامرئ . قالت عمرة : قالت عائشة : ليس كما قال ابن عباس ، أنا فتلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بعث بها مع أبي ، فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أحله الله صلى الله عليه وسلم له حتى نحر الهدى (1) . (قال عبد الحمود) : ألا تعجب من جراتها ابن عباس ؟ ولعل زيادا أكذب عليه أو لم يفهم ما قال أو لعل ابن عباس قال ذلك عما يقوله المسلمون من ان من مرض وهو محرم أو حبس عن الحج ومحرم فلا يحل _____ (1) مسلم في صحيحه : 2 / 959 .